



شَعْبَانُ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى مَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ، يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ» (٢). وَأَيَّامُ شَهْرِ شَعْبَانَ أَيَّامٌ مُبَارَكَاتٌ، تُرْفَعُ فِيهَا الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ السَّمَوَاتِ، فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَغْتَنِمَهَا الْإِنْسَانُ بِالطَّاعَاتِ، وَيَعْمُرَ

(١) البقرة: ٢١.

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٧٢٠.

أَوْقَاتَهَا بِالْعِبَادَاتِ، لِيَزْدَادَ إِيمَانَهُ، وَيَكْثُرَ إِحْسَانُهُ؛ اقْتِدَاءً بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَحِينَ سُئِلَ عَنْ اجْتِهَادِهِ فِي شَعْبَانَ؛ قَالَ: «ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(١). قَالَ الْعُلَمَاءُ: وَلَمَّا كَانَ شَهْرُ شَعْبَانَ كَالْمُقَدِّمَةِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ؛ شُرِعَ فِيهِ مَا يُشْرَعُ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ.

فَلَنَجْتَهِدْ فِي عِبَادَةِ رَبِّنَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؛ لِنَتَهَيَّأَ الْقُلُوبُ لِرَمَضَانَ، وَتَتَعَوَّدَ النُّفُوسُ عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمَنِ، وَيَصْدُقَ فِيْنَا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ* لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)^(٢). فَاللَّهُمَّ وَفَّقْنَا لِاسْتِثْمَارِ أَيَّامِ شَعْبَانَ، وَأَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحَسِّنْ عِبَادَتِكَ يَا رَحْمَنُ. أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغُفُورُ الرَّحِيمُ.

(١) النسائي: ٢٣٥٧.

(٢) فاطر: ٢٩ - ٣٠.

الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا الْكَرِيمِ، وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَ هَدْيَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عِبَادَ اللَّهِ: فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَرْحَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَصْفَحُ عَنِ الْمُسِيئِينَ، فَعَنْ أَبِي
مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
لَيَطَّلِعُ فِي لَيْلَةِ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا
لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ»^(١). فَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَعْفُوَ الْإِنْسَانُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ،
وَيُصَالِحَ مَنْ خَاصَمَهُ، وَيُكْتِرَ مِنَ الْإِسْتِعْفَارِ وَالِدُعَاءِ، وَالتَّضَرُّعِ
وَالِاتِّجَاءِ إِلَى رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَطَلَبِ الرَّحْمَةِ مِنْ أَرْحَمِ
الرَّاحِمِينَ، لِيَفُوزَ بِمَغْفِرَةٍ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ، وَيَدْخُلَ إِلَى رَمَضَانَ
بِصَحِيفَةٍ بَيْضَاءٍ نَقِيَّةٍ.

هَذَا، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ. اللَّهُمَّ أَدِمَّ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ
خَيْرَهَا وَهَنَاءَهَا، وَتَقَدَّمَهَا وَرَفَعَتَهَا، وَرَخَّاءَهَا وَازْدَهَارَهَا، وَانْشُرْ

(١) ابن ماجه: ١٣٩٠.

السَّعَادَةَ بَيْنَ أَهْلِهَا، أَنْتَ رَبُّهَا وَوَلِيُّهَا. اللَّهُمَّ وَفَّقْ رَئِيسَ الدَّوْلَةِ
الشَّيْخَ خَلِيفَةَ بَنِ زَايِدٍ وَنَائِبَهُ وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الأَمِينِ، وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ
الإِمَارَاتِ؛ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ.

اللَّهُمَّ ارْحَمِ الشَّيْخَ زَايِدَ وَالشَّيْخَ مَكْتُومَ، وَشُيُوخَ الإِمَارَاتِ الَّذِينَ
انْتَقَلُوا إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَدْخِلْهُمْ بِفَضْلِكَ فَسِيحَ جَنَّاتِكَ. وَارْحَمِ
شُهَدَاءَ الوَطَنِ وَأَجْزَلَ مَثُوبَتِهِمْ، وَارْفَعْ فِي الجَنَّةِ دَرَجَتَهُمْ.
اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ: الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ.

اللَّهُمَّ ارْفَعْ عَنَّا وَعَنِ العَالَمِينَ الوَبَاءَ، وَاشْفِ المُصَابِينَ بِهَذَا الدَّاءِ، يَا
مُجِيبَ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ اسْقِنَا العَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ
أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ.
عِبَادَ اللهِ: اذْكُرُوا اللهَ العَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.